

حيوات متداخلة

اشخاص الرواية

اليكس - ابن بيترو هيلين

جراهام - صديق تينا

هيلين - زوجة بيتر

جين - مستشارة

جولي - ممرضة

بيتر - زوج هيلين

تينا - صديقة بيتر

أشخاص آخريين

عامل البار

ممرضة

نادلة

المشهد الأول

مطبخ أحد المنازل في ضاحية هادنة . هيلين تقف بجانب الحوض وهي تغسل الخضروات لتحضرها للعشاء. يبدو انها حامل. زوجها بيتر يجلس الى الطاولة منهمك في جريدته وسترته معلقة على ظهر كرسيه وحقيبة بجانب الطاولة . وعلى الرغم من صمتها فأتك تستطيع سماع صوت طفل صغير يضحك ويلعب في الغرفة المجاورة . بعد ان تغسل هيلين الخضروات وتضعها في طبق عميق تستدير وتنظر الى زوجها وتبدأ الحديث معه.

هيلين : إنك لم تخبرني عن العمل .

بيتر : (ينظر اليها من فوق الجريدة) حسنا ، لا يوجد الكثير ليقال إننا ما زلنا مشغولين . (ينظر الى الجريدة ثانية ثم يقلب الصفحة) .

هيلين : لقد لاحظنا ذلك لأنك تقريبا غائب عن البيت دائما (توقف) إننا لم نرى بعضنا إلا قليلا.

بيتر: (لا يزال يقرأ في الجريدة ،مشتت الذهن قليلا) آسف، ماذا؟

هيلين: (ترفع صوتها) لقد قلت ، إننا لم نرى بعضنا البعض إلا قليلا.

بيتر : (يتهدد ويطوي الجريدة وينهض) أنا أعرف يا عزيزتي ، أعرف، ولكن هناك الكثير في العمل ولكن عندما ينتهي هذا المشروع سأكون لكم وحدكم (يضع ذراعه حول هيلين).

هيلين : (تضع رأسها على صدره) و لكن متى سينتهي؟ يظهر أنهم يعطونك عملا بعد آخر. و لكنني لا أتكلم عن نفسي فقط فأنا اريدك أن تقضي بعض الوقت مع أليكس فهو دائم السؤال عنك عندما يعود من المدرسة و أنا لا اعرف ماذا أقول. (ترفع رأسها و تنظر الى بيتر) و يكون نائما عندما تعود... انه وضع صعب و هو لا يدرك ذلك و أجد صعوبة في إيجاد حجة في توضيح الأمر له. وماذا ستفعل عندما يولد هذا (تربت على بطنها) و يصبح الإثنان يسألان عنك.

بيتر: (يبتعد عنها و تصبح لهجته حادة) حسنا إنني لا أدري ما أقول بخصوص هذا يا عزيزتي. فأنا لا أستطيع أن أكون في كل مكان في نفس الوقت في البيت و العمل. إنني متأكد أن أليكس سيتفهم في يوم ما أنني أعمل جاهدا لأؤمن له أحسن بداية لحياته، فالمدرسة التي يذهب إليها لا توفر مصاريفها بنفسها. (تبدو هيلين منزعة فيلطف من لهجته) حسنا ، إنني آسف . (توقف) فإن الأمور صعبة علي أيضا . انظري ماذا لو قضينا بعض الوقت معا في نهاية الأسبوع – يمكننا الذهاب في نزهة- ربما الى الحديقة وربما الى حديقة الحيوان - أليكس سيحب ذلك.

هيلين: (تبتسم بتكلف) هذا رائع أليكس سيكون منفعا جدا.

(توقف ثم صوت هاتف متنقل)

بيتر : أنا آسف يا عزيزتي ولكن يجب ان أجيب . (يخرج الهاتف من جيب سترته) ألو، حسنا سأكون هناك حالا. أنا أعرف أنني سأجده . هذا جيد . سأراك عندها .

هيلين : العمل ثانية ؟

بيتر : (يضع سترته ويحمل حقيبته) نعم انا آسف يا عزيزتي :إنهم يحتاجون إليّ هناك لإتمام بعض الاعمال التي لا يوجد غيري ليؤديها وتواريخ تسليم عمل كثيرة. حسنا ربما حصلنا على عمولة منه على الأقل سيكون هناك مزيد من النقود (يطبع قبلة سريعة).

هيلين : من المحتمل أن أكون قد نمت عند عودتك.

بيتر : سأحول الأ أوظفك .

هيلين: (تنظر الى بطنها) إنه لم يسأل عنك اليوم . (تحمل وعاء الخضروات وتبدأ تقطيعها).

المشهد الثاني

بار مزدحم ، الموسيقى تصدح عاليا في الخلفية . هناك ومضات من الضوء وأناس يشربون و يرقصون . على البار تجلس امرأة شابة جميلة وبيدها مشروب. من الواضح أنها تنتظر أحدا. تخرج من حقيبتها مرآة وأحمر شفاه وتضعه على شفيتها وتنتظر بتوقع الى الباب .

عامل البار : هل أخلف وعده معك ؟

تينا: هذا لا يحصل أبدا خاصة معي .

وعندما تنظر الى الباب ثانية يدخل بيتر حاملا حقيبته ويتلفت حوله محاولا رؤيتها ثم يراها ويتجه نحوها.

تينا : (تخاطب عامل البار) ألم أقل لك . (الى بيتر وهو قادم نحوها) هاي حبيبي، ما الذي أخرك؟ (يقبلان بعضهما بعضا) عادة ما تأتي لرؤيتي في الحال.

بيتر: كنت تحت التحقيق الإسباني . ولكن كل شيء على ما يرام. أنا هنا أليس كذلك ؟

تينا : هل كانت زوجتك تسألك ثانية ؟ وهل أخبرتها القصة القديمة بأنك تعمل لوقت متأخر . يا إلهي إن هذه المرأة ساذجة جدا . لو كنت مكانها لكنت كشفت أمرك الآن.

بيتر : حقا؟ إذا أنا محظوظ أنها ليست أنت لأنها لا تشك بي أبدا . إنها تظن أنني أعمل عملا إضافيا لأعيل عائلتي المترابدة . (يضع يده في شعره ثم يلمس ساقيها) وحتى لو افترض أمرنا فأنا أظن أنك تستحقين (ثم يجذبها ويقبلها) هل سنذهب الى منزلك؟

تينا ضاحكة : حبيبي ألا تفكر بشيء آخر؟

بيتر : ماذا أقول أنا رجل عملي ولا أحب أن أضيع الوقت ، هذا ما يقولونه لي في العمل على أية حال .

تينا (تحمل حقيبتها ضاحكة) لقد تقرر الأمر إذن سنذهب لمنزلي. وهل بالإمكان الذهاب الى منزلك؟

يضع بيتر ذراعه حولها ويغادران البار.

المشهد الثالث:

غرفة المعيشة في شقة بيتر وتينا على الأريكة يتعانقان ويقبلان بعضهما بعضا . سترة بيتر ملقاة على كرسي وحقيبته على الأرض بجانبها وهما في حالة نزع ملابسهما فبيتر لا يلبس قميصه وبلوزة تينا مفتوحة وحقيبتها على الأرض بجانب الأريكة.

تينا: (تتوقف عن التقبيل وتخرج واقي جنسي من الحقيبة) هيا نكمل هذا في غرفة النوم أظن أنها ستكون مريحة أكثر من الأريكة.

بيتر : فكرة حسنة (يلاحظ الواقي في يدها) وما ضرورة هذا؟

تينا : حسنا يا عزيزي ، لقد فكرت بأن نبدأ ونكون في أمان . لأنني لا أريد أن أحمل أو شيئا من هذا القبيل .

بيتر : ولكني أعتقد بأنك تتناولين حبوب منع الحمل.

تينا : نعم أنا كذلك، ولكن... كما تعرف هناك أشياء أخرى غير الحمل . كالإلتهابات وما شاكلها . يجب أن نأخذ حذرنا.

بيتر : انتظري برهة. لماذا نشغل بالنا بالإلتهابات . أنا لم أعاشر سواك وبعض الأحيان هيلين وأنا أعرف بأنكما سليمتان. هل هناك أحد آخر؟

تينا: (تبدو غير مرتاحة لوهلة) لا، ولكني عاشرت غيرك في الماضي وكذلك أنت . نحن لسنا ملائكة وبالأضافة أنا لم أذهب للفحص ، هل ذهبت؟

بيتر : لا ولكني أعرف بأنني لا أحتاج له ولا أنت . (يقبلها ويسحب الواقي من يدها) تعالي يا عزيزتي لقد مر على علاقتنا شهران بدون واقي وأظن بأننا لو التقطنا أية أمراض لعرفنا الآن أليس كذلك؟ بالأضافة إنها أمتع كثيرا بدون الواقي حيث الشعور أعمق .

تينا : نعم أعتقد ذلك ونحن على هذه الحال منذ شهور فلو كنت قد مرضت لشعرت بذلك وأنت محق إنه أمتع أكثر بدون الواقي (وتصمت عندما يبدأ بيتر بتقبيلها).

بيتر: (يتوقف عن التقبيل ويجذبها من يدها ويرمي بالواقي على الأريكة) نعم يا عزيزتي إن الشعور أفضل وأعتقد أننا أضعنا وقتا كافيا . (ويتجه نحو غرفة النوم).

المشهد الرابع

بعد بضعة شهور .تينا في شقتها . جرس الهاتف يدق .

تينا : ألو؟ (تقطب وتبدو كأنها لم تتعرف على صوت المتكلم) جراهام؟ يا إلهي أهو أنت؟ كيف حالك؟ (توميء بانفعال) إنني لم أرك منذ زمن طويل بالتأكيد يجب أن نلتقي . متى يمكننا ذلك؟ (برهة) حسنا ماذا عن عصر هذا اليوم؟ (برهة) جراهام هل أنت على ما يرام؟ إنك تبدو مكتئبا . (برهة) حسنا أخبرني عن ذلك عندما نلتقي . هل يناسبك مقهى الفريسكو حوالي الخامسة؟ (برهة) حسنا عظيم سأراك عندها.

المشهد الخامس

مقهى الفريسكو. جراهام يجلس وحيدا وينظر حوله بتوتر ثم يحدق في مشروبه. عندما تدخل تينا يقف لتحياتها.

تينا : هاي جراهام.(تعانقه) إنه من الجميل أن أراك ، منذ مدة لم نلتقي.

جراهام: حوالي ثلاثة أو أربعة أشهر (يجلسان).

تينا : (تخاطب النادلة) هل لك أن تحضري لي فنجانا من القهوة؟(تخاطب جراهام) وماذا كنت تفعل طوال هذه المدة؟ لقد رأيتك في عيد الميلاد الماضي ، حيث كنت قد عدت من الخارج أليس كذلك؟

جراهام: (باضطراب) نعم (برهة) لقد عدت بعدها ثانية إلى أندونيسا ، تايلاند، الهند... وقد قابلت كثيرا من الناس ومنهم أصدقاء عظيمون (تحضر النادلة قهوة تينا).

تينا : (تغيظه) وهل قابلت أحدا مميذا؟

جراهام : (باضطراب أكبر) لا... ليس بالواقع...لم؟

تينا : حسنا لقد كنت أفكر بأنك لو كنت مرتبطا لما أمضينا عيد الميلاد معا .

جراهام : (يتحنج) انظري تينا يجب أن نتكلم عن عيد الميلاد ذاك... عن كل شيء... عندي أبناء سيئة.

تينا : ماذا؟

جراهام: عندما كنت مسافرا عاشرت البعض وكانت لي علاقات أيضا . كانت معظمها مسافرين آخرين ولم أكن أفكر بما أفعله.

تينا : وماذا تريد أن تقول؟

جراهام : حسنا عندما عدت للوطن فكرت بأن أخضع لفحص (المرض المنقولة جنسيا) لأتأكد من كل شيء ... وظهر بأنني أصبت كلاميديا.

تينا: (تبدو محتارة) جراهام لم تخبرني بهذا؟

جراهام: (ينظر الى مشرويه) لأنني قد أكون نقلت لك العدوى ... في ليلة عيد الميلاد تلك حيث لم نأخذ أية احتياطات . ولأنه من الممكن أن تكوني قد أصبت به وأي شخص آخر أنت على علاقة به **(برهنة)** هل تقابلين أحدا؟

تينا: (مرتبكة) لقد قابلت البعض بعدك ... وأنا أقابل شخصين الآن، لا شيء جدي.

جراهام: أنا أسف لأنني مضطر لإخبارك ، يجب أن تعرفي . ويجب أن تقومي بعمل الفحص في أسرع وقت ممكن. أنهم يعالجون الكلاميديا بسهولة ، إنها بعض الحبوب. ولكنه من المهم عندما تعملين الفحص ويثبت أنك مصابة فعليك أخبار كل من مارست معهم الجنس .

تينا: يجب أن أخبرهم ؟

جراهام: نعم، من المهم أن تفعلي لأن الكلاميديا إذا تركت بدون علاج فستسبب عواقب وخيمة كالعقم . وإذا لم ترغبين بإخبارهم بنفسك فإن الطبيب أو الممرضة في العيادة ستقوم بإخبارهم بسرية تامة ولن يذكروا أسمك. **(ينهض)** اسمعي أنا أسف جدا لاطلاعك على أبناء سيئة . أتمنى لو كان الامر مختلفا . أنا أسف يجب أن أذهب.

جراهام يغادر وتبقى تينا وحيدة في المقهى .

المشهد السادس

عيادة (الأمراض النسائية) تينا تجلس في غرفة الانتظار بتوتر تحمل مجلة ولكنها لا تقرأ فيها . تدخل ممرضة الى الغرفة .

الممرضة: تينا باريت لطفا .

تنهض تينا وتدخل غرفة الفحص .

جولي: مرحبا تينا . أنا جولي واحدة من ممرضات الصحة الجنسية . سأسألك بعض الاسئلة عن صحتك العامة والجنسية وأريدك أن تجيبي بكل صدق حتى نحدد نوع الفحوص التي ستلزمك. هل أنت موافقة؟

تينا: نعم أظن ذلك.

جولي: حسنا تينا هل لك رفيق منتظم أو هل مارست الجنس مع الجنس مع شخص آخر غيره ؟

تينا: (بتردد) . إنه الإثنين معا . عندي رفيق منتظم ولكنه ليس رفيقي وحدي .وعندي رفيق آخر ولكننا لا نرى بعضنا بانتظام **(برهنة)** ما حصل هو إنني عاشرت شخصا آخر قبل بضعة أشهر وقد أخبرني أنه يعالج من الكلاميديا .

جولي: وما نوع الجنس الذي تمارسينه ؟ بالفم ؟ بالشرح؟

تينا: أم نعم بعضهم.

جولي: هل استخدمت الواقي ؟ وهل تستخدمينه مع رفيقك المنتظم؟

تينا: لا، ولكنني حاولت ولم أفكر بذلك لأنني أتناول حبوب منع الحمل .

جولي: تينا انه من المهم استخدام الواقي أثناء ممارسة الجنس. لأنه ليس الحمل فقط هو ما يجب أن تتحاشيه وإنما الأمراض المنقولة جنسيا أيضا. وإصابتك بالمرض لا تكون لها أعراض دائما . **(برهنة)** وإذا لم تعالج هذه الأمراض فأنها تزيد من

احتمالية اصابتك بأمراض أخرى كالأيدز مثلا. حسنا سأعطيك فحصا عاما للإلتهابات وهذا لا يتطلب سوى عينة بول و/أو فحص دم. فحص البول للكلاميديا والتهابات أخرى وفحص الدم للإيدز والزهري. والأُن هل تريدان الفحصين معا أم أحدهما؟

تينا: وهل هناك فرق؟ الآن أعرف لو كنت مصابة بالإيدز؟

جولي: ليس بالضرورة . الفيروس يمكنه العيش داخل الجسم لعدة سنوات دون ان يسبب أية أعراض أو علامات. أعتقد أن فحص الدم ليس بالأمر الذي يستخف به خاصة لأنه يفحص الإصابة بالإيدز وهو كما تعلمين حالة تستمر العمر كله. هناك حسنات ومساوىء لإجراء الفحص.

تينا : مثل ماذا؟

جولي: الحسنات هي إنه إذا ظهر إنك مصابة بالإيدز يمكنك أخذ العلاج مبكرا وهذا يعطيك الفرصة لحياة أطول حتى مع الفيروس . والعلماء يطورون الآن علاجات جديدة وهذا يعطيك فرصة أخرى . التعايش مع الإيدز يعني أنك يجب أن تتخذي قرارات بالعناية بنفسك والتأكد من حصولك على مساندة معنوية حولك في المراحل الأولى من المرض . وكذلك اتخاذ قرارات تخص مستقبلك مثلا، اذا ثبتت اصابتك بالإيدز فهناك قرار إنجاب الأطفال من عدمه، إذ يمكن أن يصابوا بالمرض . ويمكنك اخبار أي شريك محتمل أو سابق بحالتك. ويمكننا أن نقوم بذلك بدلا عنك . وكذلك هل ستمارسين الجنس مع استخدام الواقي أو تتوقفين عن ذلك . ولكن تينا بعيدا عن كل هذا لو جاءت النتيجة سلبية فستكونين مرتاحة جدا وستأخذين احتياطاتك لحماية نفسك من المستقبل. تذكرني إنه من غير المؤكد أن تكون النتيجة إيجابية.

تينا: جيد، وما هي المساوىء لإجراء الفحص؟

جولي: معرفة إنك مصابة بالإيدز قد يسبب إحباطا عميقا ، إن هذا يعتمد على مدى جاهزيتك لإستقبال الأخبار ومدى الدعم المقدم من العائلة والأصدقاء . هل هناك شبكة مساندة جيدة في منطقة سكنك؟

تينا: أنا وأمي قريبتان من بعضنا وهي مساندة لي. لم أخبرها كثيرا عن حياتي الشخصية فأنا أترك هذا الأمر لنفسني. أظن إنني لا أريد أن أخيب أملها وهي تتمنى أن أستقر مع أحد الآن.

جولي: اعتقد أنه لو فحصت لمرض الإيدز وكانت النتيجة إيجابية قد يضعك في دوامة عاطفية شديدة . لقد شاهدت أناسا يمرون بمشاعر مختلفة ابتداء من التردد ، الخوف وفقدان الأمان ، الحزن، القلق وحتى الإنكار لأنهم مرضى . إنه من المهم معرفة أن إصابتك بالإيدز سيكون له تأثير كبير في حياتك، وأنك ستضطرين لعمل العديد من التعديلات . رفيقك وعائلتك سيعانون أيضا من هذه النتيجة إذا كانوا مصابين أولا.

تينا : (واو) إنه قرار كبير. (برهة) وأنا غير متأكدة مما أفعل.

جولي: لا تقلقي لا تستعجلي في إتخاذ القرار. إنما فكري بعناية بكل شيء قلناه ثم قرري ما تشعرين بأنه صحيح لك. وتذكرني أيضا أن كل تقاريرك الطبية ستبقى سرية ولهذا فليس هناك سبب للقلق من هذه الناحية.

جولي: (تهض) أسمعني سأذهب لإحضار فنجان من الشاي حتى تفكري وتخبريني ماذا قررت عندما أعود.

(جولي تغادر وتبقى تينا وحيدة في الغرفة)

تينا : (تحدث نفسها) إذا فحصت وأنت النتيجة إيجابية فيجب أخبار كل رفقائي بيتر ، جراهام، توني... حسنا لا أظن أنني سأخبرهم بنفسني فبوسع الممرضة عمل ذلك . ولكن ماذا سيظنون بي؟ وستبقى هذه الحالة معي طوال العمر. وسيعاملني الجميع بإختلاف. يجب أن أتناول الدواء يوميا وقد سمعت أنه من الممكن أن يصيبك بالغثيان . هل سأستطيع العمل بوظيفة عادية إذا كنت مصابة بالإيدز أم سأصبح في النهاية مريضة بالمرض؟ كيف سأخبر أمي ؟ ستغضب وسيخيب أملها في ..لا، إنه من الأفضل أن لا أعرف ... هذا هو.. هذا قرارى.(برهة) ولكن ماذا لو كنت مصابة ونقلته الى رفقائي في المستقبل ؟ وماذا لو أصبت شخصا حقا فسأنتقل المرض إليه. وإنه ليس من عدلا لجميع من كنت معهم إن كنت مصابة . ومن الممكن أن لا يكون مصابا ، تبا، وأنا ممكن أن لا أكون مصابة ، ولكن يجب أن أعرف (برهة) سأخضع للفحص .

(تعود جولي للغرفة وهي تحمل فنجان شاي)،

جولي: حسنا تينا هل استطعت أن تتوصلي الى قرار ، حول ما إذا كنت ستخضعين لفحص الدم؟ تذكرني إنك غير محتاجة للسرعة ويمكنك العودة في أي يوم آخر إذا أردت أن تفكري أكثر . سنخضعك لفحص الكلاميديا الآن فقط إذا كان هذا يريحك.

تينا : (تبدو متوترة قليلا ولكن مصممة) لا، لا بأس . لقد فكرت وأعتقد أنه يجب أن أخذ الفحص الكامل . من الممكن أن لا أكون مصابة ولكن إذا كنت فمن الأحسن أن أعرف.

جولي : هل أنت متأكدة (تينا تهز رأسها) حسنا سأأخذ فحص الدم . الآن وكذلك عينة البول . وبعد أسبوع سأراك لنناقش نتائج الفحص.والإجابة على أية أسئلة قد تكون عندك.

المشهد السابع – بعد أسبوع

عيادة (الأمراض النسائية) تينا تجلس في غرفة الإنتظار .

ممرضة : تينا باريت.

تنهض تينا ويذهب الى غرفة الإستشارة . الممرضة معها سيدة أخرى.

جولي : تينا هذه جين واحدة من مستشارينا. وهي ستبقى معنا فهل أنت موافقة ؟ توميء تينا ويجلسون جميعا.

جولي: نحن هنا اليوم لمناقشة نتائج فحصك.(برهة) الفحص يثبت أنك مصابة بعدوى تسمى الكلاميديا وهذه يمكن معالجتها بالمضادات الحيوية التي سنعطيك إياها في العيادة.

تينا : هذا ما قال جراهم إنه مصاب به. هل يمكن معالجته؟

جولي : نعم.(برهة) ولكن يا تينا إني خائفة بأن أخبرك أن فحص الدم لديك أثبت أيضا أنك مصابة بالإيدز. (تينا تبدو مصعوفة).

جين: تينا أنا أتفهم أن هذا صدمة لك، ولكني أريدك أن تعرفي أن كلانا سيعطيك العون الذي تحتاجين . سنبدأ بالعلاج فورا حتى يدخل الدواء الى نظام جسمك وسنعطيك العون على المدى الطويل . تذكرني هناك أناس كثيرون يعيشون حياة طويلة جيدة مع المرض. (تينا صامتة)

جين: سأبدأ برؤيتك على أسس منتظمة بداية من هذا الاسبوع ، ويمكنك الحديث معي عن أي شيء يدور بخلدك وأية هموم أو قلق تشعرين به.

جولي: وأنا أيضا سأكون موجودة لإعطائك أية نصائح طبية تحتاجينها وأية أسئلة طبية لك. إنك لن تكوني وحيدة . هل هناك من أحد تريديننا أن نتصل به؟

تينا توميء برأسها . يظهر أنها مصدومة . وترتجف قليلا . فجأة تنفجر في البكاء فتحضنها جين.

المشهد الثامن

مكتب . بيتر جالس على مكتبه. هاتفه النقال يدق.

بيتر: هالو؟

جولي: هالو، هل بإمكانني التحدث مع بيتر تومبسون من فضلك؟

بيتر: هو يتكلم.

جولي: مرحبا بيتر. أنا جولي إحدى الممرضات من عيادة ويكفيلد () . هل لديك الوقت لتتكلّم؟

بيتر: أم...نعم أنا أسف عن ماذا تتكلمين؟

جولي: بيتر ، إحدى رفيقاتك خضعت للفحص وكانت النتيجة إيجابية. أنا أتصل بك لأنصحك بأن تخضع للفحص حتى تتأكد من أنك خال من العدوى أو إذا كنت قد أصبت فتعالج . تستطيع أن تذهب الى أية عيادة أو الى طبيبك العام إذا كنت لا ترغب في الحضور إلينا.

بيتر: أنتظري- هل تقولين بأنني يمكن أن أكون مصابا بعدوى مرض ينتقل جنسيا؟ من التي أنت إليكم؟ ومتى كان هذا؟

جولي: لسوء الحظ يا بيتر فأنا لا نستطيع إعطاء أية معلومات عن الشخص الذي زارنا . كل ما أقوله هو أنك إذا مارست الجنس بدون أخذ الاحتياطات فجب عليك إجراء الفحص . من الممكن أنك سليم ولكن الفحص سيؤكد ذلك.

بيتر: حسنا، لا أصدق هذا .هل بإمكانني تسجيل موعد لديكم ؟ هل بإمكانك على الأقل إخباري بما يمكن أن أكون مصابا به؟

جولي: نعم يمكنك التسجيل لدينا . بيتر يمكن أن تكون مصابا بالكلاميديا وهو عدوى بكتيرية من الممكن معالجتها بالمضادات الحيوية عند حضورك للعيادة فنحن لن نعالجك فقط بل سنفحصك من أجل أية عدوى أخرى . هل هذا جيد؟ هل يمكنك الحضور هذا الأسبوع؟ عندنا إمكانية لإستقبالك يوم الخميس الساعة العاشرة صباحا.

بيتر: حسنا سأأتي هذا الأسبوع الخميس الساعة العاشرة .شكرا . مع السلامة.(ينهي المكالمة ويتحدث بصوت عال مع نفسه).غير معقول . إنه حظي التعس إنها المرة الأولى التي أخرج فيها بصحبة أحد غير هيلين. وأنا متجه بسرعة نحو الأمراض التي تنقل جنسيا (يضحك ببرود) بعض الشباب يواعدون خمس نساء في نفس الوقت ولا يصابون بشيء .

(برهة) ربما هذا عقابي ..وأنا لا أعلم بالمرّة من تكون ؟ (يقطب ويفكر)لا يمكن أن تكون تينا..إنها لم تكن تقابل أحدا غيري ..(برهة) أراهن أنها جيما ..لقد بدت كأنها دراجة الحي ، ولم تخبرني أبدا كم عدد الأشخاص الذين واعدتهم . الحقيرة القذرة.

المشهد التاسع

عيادة (الأمراض النسائية) بيتر جالس في غرفة الإستشارة مع جولي وجين

بيتر: أنا أسف ..لا أفهم بالضبط ما تقولين.

جولي: بيتر فحص دمك كان إيجابيا بالنسبة للإيدز . وهذا يعني أن جسمك التقط العدوى.

بيتر: (يصيح هستيريا) الفيروس المسبب للإيدز ؟ أنا عندي هذا الفيروس ؟

جين: يمكننا مساعدتك لتجاوز هذا يا بيتر ، هناك العديد من الخدمات التي يمكنك أستخدامها والعديد من الأشخاص للتحدث إليهم . لن تكون بمفردك.(بيتر غير منصت. يضع رأسه بين يديه)

بيتر: (رأسه ما زال بين يديه وصوته يخرج من بين أسنان مصكوكة) أريد أن أعرف من تسبب لي بهذا . أقل ما يمكنكم عمله هو إخباري .

جولي: من الصعب القول ، خصوصا إنك عاشرت أكثر من واحدة في حياتك .كما يفعل الكثيرون. ولا يمكنك التركيز على مستقبلك وكيف يمكنك العيش بصحة واكتمال مع الفيروس .

بيتر: (يرفع رأسه) كيف يمكنني التفكير به؟ عندي زوجة وولد. زوجتي حامل أيضا. كيف لا يمكنني التفكير بمن أفسد كل هذا لي؟

جين: أنا أعلم أن صعب يا بيتر . ولكن عائلتك يمكن أن تكون سندرك أيضا . يمكنهم مساعدتك في تحمل هذا (برهة) أنا أعلم أنا أعلم أن هذا ليس سهلا الآن ،ولكنك تدرك أهمية أخبار زوجتك بالنتيجة حيث يجب أن تأتي للفحص.

بيتر: (يصيح وجهه رماديا .من الواضح إنه لم يفكر بهذا قبلا) هل هي... هل هي..ما هي الفرصة لتكون نتيجتها إيجابية ؟ اعني هل ستكون مصابة؟

جولي: ليس من الضروري أن تكون مصابة . ولكن بما أنكما مارستما الجنس بانتظام فيجب علينا فحصها للتأكد خاصة وأنها حامل.

بيتر: (ينظر الى الأسفل ورأسه بين يديه ثانية) يا رباه.....

المشهد العاشر

مطبخ منزل بيتر وهيلين. هيلين تجلس الى طاولة المطبخ تقرأ كتابا. تضع إحدى يديها على بطنها . اليكس يركض حول المطبخ يلعب الطائرة. يدخل بيتر من الباب ومعه حقيبته. وجهه مكفهر وجدي جدا.

هيلين: (ترفع رأسها) مرحبا يا عزيزتي، كيف كان العمل؟ (تري النظرة التي على وجهه) بيتر؟ ما الأمر؟ إنك لا تبدو بصحة جيدة يا حبيبي. هيلين تبدأ بالنهوض ولكن بيتر يوميء لها بالجلوس ثانية، ويجلس بثقل في كرسي أمامها ويضع حقيبته بجانب رجل الطاولة.

هيلين: (تبدو قلقة) بيتر ، ما الأمر ؟ هل حصل حادث في العمل ؟ هل فقدت وظيفتك؟

بيتر: إنه ليس العمل . (يتوقف ، يجاهد ليجد الكلمات) عندي.. شيء أود أن أخبرك يا هيلين ، وتحتاجين للإنصات . أنا أسف يا رباه أنا أسف.

موسيقى (جاري جولز العالم المجنون) تبدأ بالعزف . وفي بقية هذا المشهد لا يمكننا سماع أصوات الأشخاص بينما يمكننا رؤيتهم يتكلمون. بيتر يتكلم مع هيلين ودموعه تنهمر ويهز رأسه . هيلين تبدو مصدومة مما تسمع ويدها ترتفع لفمها كأنها تسكت صرخة. تهز رأسها غير مصدقة قائله...لا...لا... (هذا نراه على فمها ولا نسمعه) وتتكمش بعيدا عن بيتر مستديرة نوعا ما عنه في كرسيها . تغمض عينيها والدموع على خديها ويدها ما زالت على فمها. يبدو أن اليكس شعر بالتوتر ، يتوقف عن اللعب يضع يده على ذراع هيلين كأنه يسألها عن الأمر . تنظر إليه ثم تحمله وتضعه في حضنها معانقة إياه وتضمه الى صدرها. تنظر الى بيتر. يحدقان في بعضهما دون كلام .

النهاية